

المحاضرة السادسة

التربية البيئية

- ❖ أولاً : مفهوم التربية البيئية
- ❖ ثانياً : أهمية التربية البيئية
- ❖ ثالثاً : أهداف التربية البيئية
- ❖ رابعاً : خصائص التربية البيئية
- ❖ خامساً : مبادئ التربية البيئية
- ❖ سادساً : عناصر التربية البيئية
- ❖ سابعاً : مستويات التربية البيئية

❖ أولاً : مفهوم التربية البيئية :

يمكن تعريف التربية البيئية بأنها « نمط من التربية يهدف الى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الفيزيائية » .
كما أنها تعني « التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة » .
ويعرفها القانون العام للولايات المتحدة بأنها « عملية تعليمية تهتم بالعلاقات بين الإنسان والطبيعة ، وتشمل علاقة السكان والتلوث ، وتعدد السكان والتلوث ، وتوزيع الموارد واستنفادها والمحافظة عليها ، والنقل ، والتكنولوجيا ، والتخطيط الحضري والريفي مع البيئة البشرية الكلية » .
كما عرفت بأنها « عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بالبيئة والعمل على الحفاظ عليها » .
وتعرف التربية البيئية بأنها « تلك العملية التي تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية ، وزيادة اهتمامهم بالمشكلات المتصلة بها ، وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والدوافع والمهارات التي تساعدهم فرادى وجماعات للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية ، ومنع ظهور مشكلات جديدة » .
كما تعرف التربية البيئية بأنها « مجموعة الجهود والأنشطة التي تبذل لمساعدة أفراد المجتمع على استخدام قدراتهم الطبيعية بتبصر وحكمة ووفق منهج علمي يحدد أسلوب تأثيرهم في البيئة وتأثرهم بها » .
وبالإضافة الى التعريفات السابقة يمكن عرض عدة مفاهيم للتربية البيئية على النحو التالي :

- ١- أن التربية البيئية هي عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل البيئية .
- ٢- أن التربية البيئية هي عملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الناس فيما يتعلق بصحتهم وبيئتهم .
- ٣- أن التربية البيئية هي عملية ترجمة الحقائق البيئية المعروفة الى أنماط سلوكية بيئية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة .
- ٤- أن التربية البيئية هي عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالبيئة .
- ٥- أن التربية البيئية هي تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات البيئية التي يتحقق عن طريقها اشراكه في حل مشاكل البيئة .

❖ ثانياً : أهمية التربية البيئية :

- يرجع الاهتمام بالتربية البيئية لمجموعة من المبررات يمكن عرضها على النحو التالي :
- ١- تزايد المشكلات البيئية وتفاقمها وتعددها بصورة شديدة بمرور الزمن ، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية .

- ٢- الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحاً ذا حدين ، فقد استفاد منها الإنسان من ناحية ولكن كانت لها آثارها المدمرة من ناحية أخرى ، مما أوجد مشكلات بيئية غاية في الخطورة ، فالإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استنزاف موارد البيئة ، وتكشف هذه المشكلات أن الإنسان هو « مشكلة البيئة الأولى » ، لذا أصبح من الضروري أن يتجه الجهد إلى تربية الإنسان تربية بيئية .
- ٣- تدارك الوضع البيئي الراهن واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الإيجابية بين الإنسان وأقرانه وبينه وبين عناصر البيئة المحيطة .
- ٤- إن الناس بحاجة إلى تربية بيئية لكي يفهموا من خلالها الوظائف الأساسية وصولاً إلى إنتاج الغذاء ، والعتور على الماء ، وحماية أنفسهم من تقلبات الجو ، والحقيقة أن المجتمع والطبيعة يتفاعلان ، بعضهما مع بعض ، ويؤثر كل منهما في الآخر .

❖ ثالثاً : أهداف التربية البيئية :

تسعى التربية البيئية الى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- إتاحة الفرصة لكل فرد في المجتمع لاكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات الأساسية لحماية البيئة .
- ٢- تقرير وتنمية الوعي البيئي والاهتمام بالتعرف على كافة العوامل المرتبطة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية في المناطق الحضرية والريفية والبدوية والساحلية .
- ٣- تكوين أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل وتعديل أنماط السلوك المضاد للبيئة .
- ٤- دراسة وتحليل القضايا البيئية الكبرى من منظور محلي وقومي وإقليمي ودولي لاكتساب المعارف المتصلة به ومحاولة تطبيقها في الواقع الفعلي .
- ٥- تمكين الدارسين والممارسين لأنشطة البيئة من تطبيق أفكارهم وتجاربهم التعليمية ، وإعطائهم الفرصة المناسبة لاتخاذ القرارات وتقبل النتائج المترتبة عليها .
- ٦- التأكيد على أن المشكلات البيئية ليست بسيطة . ومن ثم ، تنمية الفكر النقدي والمهارات المتعلقة بتحليل ومواجهة المشكلات والتوصل إلى أنسب الحلول لها .
- ٧- توضيح الأخطار التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام السيئ لموارد البيئة ومصادرها ، وخطورة ذلك على العنصر البشري بالمجتمع على المدى الطويل .

ويحدد البرنامج الدولي للتربية البيئية الذي ترعاه اليونسكو بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة خمسة أهداف للتربية البيئية وهي :

- ١- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم وأقاليمه المختلفة.
- ٢- تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية الى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها ، وتنسيق هذه النشاطات .
- ٣- تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها .
- ٤- تشجيع وتدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية ، مثل المخططين والباحثين والإداريين والتربويين .
- ٥- توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية .

وقد حدد مؤتمر «تيليس» عام ١٩٧٧ م الأهداف التالية للتربية البيئية:

- ١- **الوعي** : مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف للبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المقترنة بها ، وكذلك الوعي بالمؤسسات أو الهيئات التي يمكن أن تواجه هذه المشكلات.

- ٢- **المساعدة** : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم التي تتصل بالحفاظ على البيئة والمشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها .
- ٣- **المعرفة** : معاونة الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع على اكتساب خبرات متنوعة والتزود بالقواعد العلمية لتحليل المشكلات المرتبطة بالبيئة وكيفية توظيف المعارف في أماكنها الصحيحة.
- ٤- **المهارات** : وتنصب على معاونة الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع على اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها مثل مهارة المقابلة والتسجيل والإقناع وغيرها .
- ٥- **المشاركة** : إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع للمشاركة بشكل فعال مع كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية .

❖ ثالثاً : خصائص التربية البيئية :

للتربية البيئية عدة خصائص يمكن عرضها على النحو التالي :

- ١- التربية البيئية تتجه عادة الى حل مشكلات محدودة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات .
- ٢- التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها .
- ٣- التربية البيئية تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة .
- ٤- التربية البيئية تحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار إلا في إطار الحياة اليومية لمجتمعهم .
- ٥- التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجه شتى قطاعات المجتمع الى بذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها ، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديرة والمتاحة لجميع فئات الناس .
- ٦- التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع الى المستقبل .

تم بحمد الله